

## تفسير السمعاني

. @ 12 @ .

( ^ السبيل ( 17 ) قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا ( 18 ) فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون ) \* \* \* \* \* .

وقوله : ( ^ ولكن متعتهم وآباءهم ) أي : بكثرة الأموال والأولاد ، ويقال : بطول العمر ، ويقال : بنيل المراد . .

وقوله : ( ^ حتى نسوا الذكر ) أي : نسوا ذكرك وغفلوا عنك ، ويقال : تركوا الحق الذي أنزلت . وقوله : ( ^ وكانوا قوما بورا ) أي : هلكى ، يقال : رجل بائر أي : هالك ، وسلعة بائرة أي : كاسدة ، وفي الخبر : ' أن النبي كان يتعوذ من بوار [ الأيم ] . قال الشاعر وهو ابن الزبيرى : .

( يا رسول الملئك إن لسانى % راتق ما فتقت إذ أنا بور ) .

أي : هالك .

قوله تعالى : ( ^ فقد كذبوكم بما تقولون ) هذا خطاب مع المشركين ، فإنهم كانوا يزعمون أن الملائكة وعيسى وعزيزا دعوهم إلى عبادتهم . .

وقوله : ( ^ فما تستطيعون صرفا ولا نصرا ) أي : صرف العذاب عن أنفسهم ، وقيل : صرفك عن الحق . .

وقوله : ( ^ ولا نصرا ) أي : لا يستطيعون منع العذاب عن أنفسهم . .

وقوله : ( ^ ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا ) أي : عظيما . .

قوله تعالى : ( ^ وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في

الأسواق ) . في الآية جواب عن قولهم : ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى في